

الوافي في الوفيات

فأجابته أعين النرجس الغض ... بذل من قولها وهوان .
أيما أحسن التورد أم مق ... له ريمٍ مريضة الأجفان .
أم فماذا يرجو بحمرته الور ... د إذا لم يكن له عينان .
فزهى الورد ثم قال : فجئنا ... بقياس مستحسن وبيان .
إن ورد الخدود أحسن من عي ... ن بها صفرة من اليرقان .
وقال مسلم بن الوليد يفضل الورد : من السريع .
كم من يد للورد مشهورة ... عندي وليست كيد النرجس .
الورد يأتي ووجوه الربا ... تضحك عن ذي برد أملس .
وقد تحلت بعقود الندى ... نابته في الأرض لم تغرس .
ولن ترى النرجس حتى ترى ... روض الخزامى رثة الملبس .
وتخلق النكباء ما جدت ... أيدي الغواصي من سنا السندس .
هناك يأتيك غريباً على ... شوق من الأعين والأنفس .
قلت : وفي ترجمة عبد الوهاب بن سحنون مجارة في ذكر الورد والنرجس والمفاضلة بينهما
فلتطلب من هناك .
المجوسي الطبيب علي بن العباس المجوسي كان من الأهواز طبيباً مجيداً متميزاً في الطب .
وهو مصنف الكتاب الملكي في الطب صنّفه لعُضد الدولة الديلمي وهو كتاب جليل . وكان علي بن
العباس قد اشتغل على أبي ماهر موسى بن سيار وتلمذ له وله من الكتب أيضاً .
علي بن عبد الله .
أبو الحسن ابن النقيب العلوي علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن المعمر أبو الحسن ابن
النقيب الطاهر أبي طالب العلوي . هو معرق في الرياسة والتقدم والنقابة . وكان أديباً
فاضلاً شاعراً وجيهاً معظماً متواضعاً لطيف الأخلاق حسن الطريقة حميد السيرة . توفي سنة
خمس وتسعين وخمس مائة . ومن شعره : من الرجز .
زيارة زورها الغرام ... فقيم تمتن بها الأحلام .
وإنما أخو الهوى مخادع ... شائم ما عارضه جهام .
ومنه : من الطويل .
وليل سرى فيه الخيال وبرده ... يضوعه نشر الصباح الممسك .
فلو كان للآمال كف لأقبلت ... بقالص أذيال الدجى تتمسك .

ومنه : من الوافر .

إذا رقصت وأيقظت المثنائي ... وطرف رقيبها العاني نؤوم .

أرتك الروض مطلول الحواشي ... يهينم مسحراً فيه النسيم .

وفت حركاتها بسكون عقل ... وأحشاء ترقصها الهموم .

قلت : شعر جيد .

الجعفري علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي

طالب أبو الحسن الجعفري . ذكره أبو بكر الصولي وقال : شاعر مقل قال : لما حملني عمر بن

فرخ إلى سُرٍّ من رأى حبست بها فاستأذن علي شخص من الكتاب . فلما دخل قال : أين هو هذا

الجعفري الذي يترث في شعره ؟ فقلت له : أتريد قلبي : من الطويل .

ولما بدا لي أنها لا تحبني ... وأن هواها ليس عني بمنجلي .

تمنيت أن تهوى وتجف ليعلها ... تذوق مرارات الهوى فترق لي .

فأما الذي أقوله في الغيرة عليها فقد محا هذا ذاك : من الخفيف .

إنما سرنى صدودك عني ... وطلابيك وامتناعك مني .

ذاك أن لا أكون مفتاح غيري ... فإذا ما خلوت كنت التمني .

حسب نفسي أن تعلمي أن قلبي ... لكم وامق ولو بالتظني .

قال : فنهض وهو يقول : إن الحسنات يذهبن السيئات . قلت : وفي ترجمة عبد المحسن الصوري

شيء من التديث في الشعر .

وقال علي بن عبد الله بن جعفر : مرت بي امرأة في الطواف وأنا جالس أنشد صديقاً لي هذا

البيت : من البسيط .

أهوى هوى الدين واللذات تعجبني ... وكيف لي بهوى اللذات والدين ؟ .

فالتفت إلي وقالت : دع أيهما شئت وخذ بالآخر .

ومن شعر علي بن عبد الله بن جعفر : من البسيط .

والله لا نظرت عيني إليك ولا ... سالت مساربها شوقاً إليك دما .

إلا مفاجأة عند اللقاء ولا ... راجعتها الدهر إلا ناسيا كلما .

إن كنت خنت ولم أضمر خيانتكم ... فأنا يأخذ ممن خان أو ظلما .

سماحة بمحب خان صاحبه ... ما خان قط محب يعرف الكرما .

ابن المديني